Taki Academy
www.takiacademy.com

فلسفة

بكالوريا اقتصاد و تصرف

صابر بو زايدة

Sousse (Khezama - Sahloul) Nabeul / Sfax / Bardo / Menzah El Aouina Ezzahra / CUN / Bizerte / Gafsa / Kairouan / Medenine / Kébili / Monastir Gabes / Djerba

حصّة منهجية

كيفية الاشتغال على الامتحان

القسم الاول:

I- الأسئلة :

- **حدّد ضمنيات / المسلمات الضمنية / مفترضات**

ما يطلب في هذه الصيغة ليس تفسير ما ورد في السؤال من أفكار وإنّما الكشف عن ما يختفي. فالمسلمات الضمنية هي ما لم يُقَلْ وكل القول قائم عليه أي اللامُقال أو ما يتوارى الغير مُعلن أي ما لا يريد القول أن يُصرح به.

مثال : " تمثل السعادة المطلب الأكثر شيوعا بين الناس . لكن لا أحد قادر على بلوغها " ماهي مفترضات / مسلمات ضمنية / ضمنيات هذا القول ؟ .

الإجابة : يُسلم ضمنيا هذا القول بـ : - أن السعادة موجودة فعلا وأنها ممكنة أي كل إنسان يحمل طبيعيا رغبة في السعادة وقدرة على تحقيقها.

ويفترض ضمنيا أن السعادة لا تحوز على توافق في طبيعتها بل هي مقولة اختلافية.

ومثل هذا القول يخفي إنكارا للعوائق أي أن الإنسان تكون السعادة لديه ممكنة كمُعطى في كل الأحوال مما يعني أن السعادة ميل طبيعي.

إضافة إلى ذلك يقوم هذا الإقرار على مفارقة أو تناقض بين المطلب وما يحدث فعليا .

مثال 2: قيل :" الإنسان كائن لا واعي."

ما الذي يخفيه هذا القول من مسلمات؟

- إن الإقرار بأن الإنسان كائن لا واعي يفترض أن الإنسان ليس سيدا على نفسه.
- وهو لا يصرح بأن الإنسان كائن الخطأ في مستوى معرفي وهو كائن الخطيئة في مستوى أخلاقي مما يبرر للرذيلة ولا يعلن عن غياب المسؤولية مما يجعل من الإنسان كائن انفعالات ليس له القدرة على السيطرة على ذاته وهو يخفي رؤية للإنسان على أنه ذئب شرس مما يخبر عن غياب الإنسانية وارتداد إلى مرتبة الحيواني .

- **ما دلالة/ما مفهوم / ما معنى / ما المقصود بـ**

يطلب في هذه الصيغة تحديد مفهوم ومعنى ما ورد فيها وتعريف تلك الدلالة مقارنة بنقيضها.

مثال: ما دلالة المنفعة؟

الإجابة : المنفعة هي فعل حسابي عقلي يقوم على تأويج الفائدة والتقليص من الخسارة والفائدة هي ما ينفع الذات والآخرين فهي تتجاوز المنفعة الفردية نحو منفعة المجموعة ولا تفهم المنفعة إلا مقارنة باللذة التي تعني نمط من الاستمتاع قائم على تجنب الألم وتجنب اضطرابات النفس من أجل بلوغ السكينة والهدوء والاعتدال والقضاء على الخوف.

وبهذا المعنى فالمنفعة هي كمية الفائدة فهي حسيّة ومادية من أجل تثمين الخيرات والربح والمردودية والنجاعة.

مثال2: ما الذي نعنيه بالجسد الخاص ؟

إن مفهوم **الجسد الخاص** لا يفهم إلا بمقارنته بمفهوم **الجسد الموضوعي** الذي يعني الجسد كمجرد جسم يُنظر إليه كشيء من أشياء العالم، فهو قابل للموضعة العلمية بوصفه جزءا من العالم لا يختلف عن الأشياء وهو مُدركٌ من خارجه كموضوع. أما الجسد الخاص فهو جسدي كما أعيشه أنا من داخله ومن خلاله. إنه منظورية خاصة يدرك فهو شرط لإدراك العالم وهو تعبيرية و رمزية خاصة حامل للمعنى والقيمة. إنه ذاتي لهذا يسمى الجسد الذاتي.

- **ماهي الإحراجات / الهواجس / المخاوف / التبعات / الإستتباعات / المخاطر .**

في هذه الصيغة يطلب منّا الوقوف على ماهو خطير ومخيف ومزعج وما يحطّم الإنسان.

مثال : ماهي الإحراجات المترتبة عن العيش في سلطة استبدادية؟

الإجابة: حين يعيش الإنسان في نظام استبدادي يصبح الإنسان عبدا، رعيا، أداة، وسيلة، فردا ... مما يجعله مُغتربا ومُشيئا فاقدا لسيادته على ذاته وتُغيب استقلاليته وتصبح أفعاله لا تعبّر عن ذاته...

- **حدّد رهانات / غايات / أهداف / ما يروم بلوغه / ما يريد تحقيقه.**

في هذه الصيغة يطلب منا تحديد الغاية القصوى التي يُراد بلوغها وبيان الهدف.

الرهانات
- 1 **رهان نظري** / معرفي / فكري
  أي الوقوف على ماهو جديد وما يضيفه إلينا في مستوى فلسفي وذهني ومعرفي أي في مستوى الفهم
- 2 **رهان عملي** أي ما يتغير في مستوى الحياة والسلوك والفعل والممارسة أي في الحقل الإجتماعي والسياسي والأخلاقي.

مثال : " هويّتي تحمل في مضمونها معنى الغير "

حدّد رهانات هذا القول؟

الإجابة: إن الإقرار بأن هويّتي تحمل في مضمونها معنى الغير يراهن نظريّا على إنفتاح الثقافات و رفض الهويّة المنغلقة والإعتراف بالمغاير وقبول الاختلاف من أجل إثراء الذّات واعتبار الاختلاف أساسا خلاقا للثقافات.

أما عمليّا فيراد تحريرنا من التعصب والتّطرف من أجل التأسيس لحوار سلمي بين الثقافات وتأسيس فضاء إنساني خال من العنف يقوم على الاعتراف المتبادل وتجنب الحرب.

مثال2:

"الإنسان ذئب للإنسان"

ما الذي يراهن عليه هذا القول؟

الإجابة:

إنّ التسليم بأن الإنسان ذئب للإنسان **يراهن نظريّا** على الكشف عن حقيقة الإنسان فهو ليس كائن عقل كما يسوّق عادة بل هو كائن الغرائز ويراهن أيضا على تخليصنا من وهم الطيبة لأنّ طبيعة الإنسان لا تقوم على المدنية بل تفترض الشرّ أي أن الهدف هو فهم الإنسان واقعيا كما هو عليه **أما عمليّا** فهو يدعو إلى ضرورة الحد من الشرّ عبر إنشاء مؤسّسات أو سلطة سياسية وخصوصا سلطة الدّولة إذ الإنسان لا يكون مدنيا إلا داخل الدولة.

- **ما مدى راهنيّة/ حضور / ملائمة / اليوم**

في هذه الصيغة يطلب منا فحص مدى حضور تلك الفكرة في عصرنا اليوم أي الكشف عن مدى ملائمة فكرة ما لواقعنا الحاضر. (موضة ولاّ موش موضة وعلاش؟)

مثال: " الجسد عائق" ما مدى راهنية هذا الموقف.

الإجابة:

إن اعتبار الجسد عائقا موقف يعبّر عن إحتقار للجسد وازدراء له مما ينتج نظرة سلبية تحط من قيمته وتجعله عقبة أمام المعرفة وأمام الأخلاق غير أن الراهن اليوم هو أن الجسد ممجّد ينظر إليه كجوهر إنساني يتجلى ذلك في العناية المفرطة بالجسد وفي الرياضات اللّطيفة وصناعة الجسد واستثماره في المجال الإقتصادي وفي الإشهار وفي المجال السياسي إلى درجة أنّنا نعيش حضارة الجسد.

ملاحظة: الموقف ونقيضه يكون مقبولا بشرط أن تكون الحجج مقنعة.

- **ما وظيفة/ ما مهمّة/ بماذا يضطلع/ ما الذي ينجزه**

المطلوب في سؤال الوظيفة هو تحديد ما يقدّمه لنا ذلك الموقف

مثال: ما الذي تنجزه الدولة؟

الإجابة: إن وظائف الدولة هي تحقيق الأمن + ضمان البقاء + الحفاظ على الأفراد من بعضهم بعضا ومن الغرباء + حماية الملكية الفرديّة + تجنيب المجتمع الحرب الأهلية + تحقيق الحرية + فرض القانون من أجل تحقيق السلم الدّائم..

- **ما مشروعية/ ما وجاهة/ ما أحقيّة/ ما مدى صحّة / ما قيمة**

يطلب منّا بيان صحة شيء ما مع التركيز على الحدود أي الإشتغال على ماهو مفيد ونافع ورسم الحدود ومواطن الضعف والخطأ (نعم....ولا....)

مثال: ما قيمة اللاّوعي؟

الإجابة: إن مشروعيّة اللاّوعي تستمدّ من فهم حقيقة الإنسان وتجاوز الأوهام حول الذّات، إنشاء معرفة فعلية بالإنسان وبيان أن الإنسان ليس حريّة مطلقة لكن يمثّل اللاّوعي حطا من قيمة الإنسان وتبريرا للخطأ وتشريعا للخطيئة مما يؤسس للرذيلة .

II- النصّ :

- **استخراج الأطروحة:**

الأطروحة هي ما يعمل النص على إقناعنا به أي ما يدافع عنه النص أي استخراج الفكرة الرئيسية وتوضيحها وتبسيطها.

تصاغ كالتالي:

يقنعنا النص بـ....

ويعمل على توضيح....

وهو يدافع عن...

- **الأطروحة المستبعدة:**

هي ما يعمل النص على تكذيبه ورفضه وتحطيمه والتشكيك فيه أي ما يكتب ضده النص.

تصاغ كالتالي:

يشكك النص في....

وهو يدحض....

ويرفض الموقف القائل ب.... ويحطم....

- **وضع إشكالية:**

الإشكالية: تحويل عناصر النص إلى أسئلة تكون بمثابة التخطيط للنص، الإشكالية تخطيط النص في شكل أسئلة.

- **قدم حجة على:**

المطلوب هو حجة أو أكثر من أجل الإقناع بتلك الفكرة.

القسم الثاني: أهمّ المهارات المنهجيّة في المقال الفلسفي (لشعب العلميّة)

مهارات أساسية:

1
- القدرة على صياغة الإشكالية (الأشكلة)

2
- القدرة على الصياغة المفهومية (المفهمة)

3
- القدرة على الحجاج (البرهنة والتقييم)

4
- القدرة على تحرير مقدّمة

5
- القدرة على تحرير خاتمة

مهارات تشجيعية:

1
- الإشتغال على الرّهان

2
- الإشتغال على الراهنية

3
- كشف المسلّمات الضمنيّة

4
- القدرة على حسن إستخدام وتوظيف السندات والمرجعيات الفلسفية

5
- تماسك مرضي جدّا في التحرير

مرحلة بلورة الإجابة على سؤال الإشكالية / الجوهر:

1) الإنطلاق من الأطروحة الأضعف

⬇

الأطروحة التي يسعى
السؤال إلى تجاوزها

الأطروحة الأضعف ← 1 الإنطلاق من المفهمة

التعريف بالمفاهيم الرئيسية سياقيا
بحسب المعنى الموضعي

2 3

+ مرحلة البرهنة على كيفيّة تشكّل الأطروحة وتدعيمها عبر حجج فلسفية أو واقعية.

4 نتيجة

نتوصل إلى نتائج الأطروحة الضعيفة و استتباعاتها ثمّ الحدّ من إطلاقيتها

الحدّ من الأطروحة الأولى لفسح المجال أمام الأطروحة التالية (عبر أسئلة) + ثم اقتراح ثانية لاستبعاد الأولى + هذه النتيجة ليست مطلعة لا تنتمي إلى أطروحة يجب أن تستبعدها

1
- الإنطلاق من المفهمة أي التعريف بالمفهوم أو المفاهيم الجديدة للأطروحة المقترحة / الثانية.

2 3
- + البرهنة والمحاججة على مسار تشكل هذه الأطروحة وتكوّنها حجج واقعية أو فلسفيّة

4
+ الوصول إلى نتيجة / نتائج للأطروحة المناقضة لنتائج الأطروحة الأولى الأضعف

النتيجة الأولى والثانية متناقضتان

يدفعنا ذلك إلى أن نمرّ إلى:

إيجاد الحلّ لهذا التعارض

3) المرحلة الثالثة (الحلّ)

← إمّا تدعيم لنتيجة على حساب الأخرى

← أو التأليف بين الأطروحتين مع بيان وجاهة الحلّ الذي إنتهينا إليه.

← أو تجاوزهما معا عبر فكرة جديدة.

❍ **مثال: هل الإنسان هو وعيه؟**

1) الأطروحة الأولى: نتيجتها

الإنسان ذات واعية

2) الأطروحة الثانية: نتيجتها مناقضة للأولى

الإنسان ذات لاواعية

3) التأليف: (الحلّ)

إذا سلمنا بالنتيجة الأولى والمتمثلة في أن الإنسان واعٍ فنحن بذلك في قراءة اختزالية وأُحاديّة الجانب لا تستوفي حقيقة الإنسان ولا تكشف واقع الإنيّة لأنها تهمل الجانب اللاواعي فيه.

لكن إذا سلّمنا بالأطروحة الثانية بأن الإنسان كائن اللاّوي فإننا بذلك نسقط في اختزالية وأحادية أيضا، ونفرّ من مركزيّة لنسقط في مركزيّة جديدة تُسلم بمكانة اللاّشعور أو اللاوعي على حساب الوعي.

الحلّ يتمثّل في الجمع بين النقيضين كأن نقر بأن إنيّة الإنسان مجال تركيب تجتمع فيها المتناقضات والإختلافات لتشكّل وحدة تبدو لنا في الظاهر متعارضة لكنّها متّحدة مثل وحدَة الوجود واللاوجود أو النفس والجسد أو الوعي واللاوعي، فالإنسان لا يُفهم في إطار أحادية القطب بل هو ثنائية قطبية أو هو مفارقة بين القوة والضعف أو مراوحة بين المسؤولية والهشاشة بين العقل والرغبة (بول ريكور)

الخاتمة: تلخيص لأهمّ ما تَوصَّلنا إليه جوهر ا ونقدا بلغة دقيقة دون فتح آفاق وداون وضع أسئلة.